OCISNEWS
OXFORD CENTRE FOR ISLAMIC STUDIES

بسم الله الرحمٰن الرحيم

نشرة أخبار المركز

عدد خاص
رمضان ١٤٣٩هـ/ مايو ٢٠١٨م

منح جائزة سلطان بروناي للتمويل الإسلامي إلى
البنك الإسلامي للتنمية ورئيسه المؤسس

صاحب السمو الملكي الأمير عبد المتين يقدم الجائزة إلى سعادة الدكتور أحمد محمد المدني

وفي الخامس من أبريل، تشرّف المركز بتنظيم حفل جائزة سلطان بروناي العالمية، والتي تمّ إنشاءها من قبل جلالة السلطان حسن البلقيه وتكريم المركز بتولية إدارتها في عام ١٩٩٢م.

وتقدّر الجائزة التميّز والإنجاز في مختلف مجالات النشاط الأكاديمي، وركّزت هذا العام على المساهمات البارزة في تطوير التمويل الإسلامي نظريا وممارسة. وكشف مدير المركز خلال كلمته الافتتاحية للحفل عن توصّل لجنة التحكيم الدولية المشتملة على شخصيات بارزة، والتي استضافها المركز في أوكسفورد، إلى التوافق بالإجماع على منح الجائزة إلى البنك الإسلامي للتنمية لمساهماته البارزة في تطوير وممارسة التمويل والاقتصاد الإسلامي على مدى أكثر من أربعين عاما، وأيضاً على منح جائزة خاصة لمعالي الدكتور أحمد محمد علي المدني، المدير المؤسس للبنك، والذي قاد المؤسسة بتميّز بالغ حتى تقاعده في عام ٢٠١٦م.

قام صاحب السموّ الملكي الأمير عبد المتين نجل السلطان حسن البلقيه بتقديم الجائزتين نيابة عن جلالة السلطان في حفل خاص أقيم بقاعة المركز الرئيسية.

وحضر الدكتور أحمد محمد علي المدني إلى أوكسفورد لاستلام الجائزة، وتحدّث في خطابه عن تجاربه الواسعة في تطوير البنك الإسلامي للتنمية وعبّر عن تقديره لهذا الاعتراف القيّم. وقام باستلام الجائزة المقدمّة إلى البنك الإسلامي للتنمية نائب الرئيس، سعادة الدكتور ضمير إقبال، نيابة عن رئيس البنك الإسلامي للتنمية، معالي الدكتور بندر الحجار.

درس الدكتور أحمد محمد علي المدني التجارة والقانون في جامعة القاهرة، ثم الإدارة العامة والإدارة المالية في جامعات ميشيغان ونيويورك، وبدأ حياته العملية بالنشاط الأكاديمي، وشغل عدة مناصب رسمية قبل تعيينه رئيسا مؤسسا للبنك الإسلامي للتنمية في عام ١٩٧٥م، فبرع في أداء ما كلّف به من حيث رؤيته وحكمته وقيادته المستمرة على أربعة عقود حتى أصبح البنك أهمّ مؤسسة مالية في العالم الإسلامي.

ومما يزيد هذا الإنجاز امتيازا أنه تمّ نشأته ونماءه من الألف إلى الياء بطريقة ريادية، إذ لم تسبقه خطط إسلامية راسخة يؤتسى بها، فإن نجاحه إذاً هو بينة نيّرة على ثبات مؤسسيه للسعي نحو الهدف.

وتمتّع البنك الإسلامي للتنمية بتوجيهاتهم القيمة في ازدهاره الغير المسبوق في كلّ من حجم صناديقه ومشاريعه وسعة نطاق أعماله وانتشاره الجغرافي، ولكن الفضل الأكبر فيه يرجع – كما نبّه إليه مدير المركز خلال كلمته في حفل الجائزة – إلى كفاءة الدكتور أحمد علي المدني وإلى اتساق حكمه الراشد في حسن انتخاب الزملاء والشركاء وتحفيزهم على المساهمة في تحقيق النجاح على هذا النطاق الهائل، والذي يفوق كلّ هذا إنجازا هو تأسيس وترسيخ مؤسسة مالية مستقرّة قادرة على مواصلة العطاء.

وانتقلت الريادة مع تقاعد الدكتور أحمد محمد علي المدني إلى عالم آخر متميّز في الخدمة العامة، معالي الدكتور بندر الحجار، والذي تبرهن حياته المهنية المتميّزة على أن الإرث قد وقع

د. ضمير إقبال يتسلّم الجائزة من صاحب السمو الملكي الأمير عبد المتين نيابة عن البنك الإسلامي للتنمية

في محلّه، وأن البنك الإسلامي للتنمية سوف يزداد قوة في السنوات القادمة.

تمّ تأسيس البنك الإسلامي للتنمية في أغسطس ١٩٧٤م لغاية تعزيز التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي للبلدان الأعضاء والمجتمعات الإسلامية في البلدان غير الأعضاء. وتتألف عضوية البنك الحالية من دول منظمة التعاون الإسلامي الـ٥٧، والتي تساهم في رأس ماله المكتتب به. وتشمل فعاليات البنك المشاركة في رأس المال السهمي، وتقديم القروض للمشروعات الإنتاجية، وتسهيل التجارة بين الدول الأعضاء، كما تقوم بإدارة الصناديق الخاصة والأوقاف الخيرية لتحقيق أهداف محددة تشمل مساعدة المجتمعات الإسلامية في البلدان غير الإسلامية.

ومن ميزات البنك الإسلامي للتنمية تبنّيه في جميع أنشطته مبادئ الاقتصاد الإسلامي وتشجيعها وتجربتها على صعيد الواقع، وبذلك لعب دورًا رئيسيًا في التطوير النظري لهذا المجال، إضافة إلى التوسعة في نطاق التمويل الإسلامي ومساحته في إطار نشاط التمويل العامّ.

وتنبع شرعية البنك الإسلامي للتنمية من توجّهه إلى تحقيق الصالح العام بشكل مباشر ومتعمّد، ولا سيما بالاستثمار للصالح العام عقب الكوارث الطبيعية، يشهد على ذلك العمل المنجز الذي قام به البنك في إندونيسيا عقب زلزال تسونامي المحيط الهندي في عام ٢٠٠٤م، فقد تعاون البنك الإسلامي مع الوكالات الحكومية المحلية لإنشاء المدارس والعيادات وإعادة بناء الطرق والجسور، وبالتزام شركائها أفضل السبل لاستثمار القروض الميسرة لصالح الاقتصاد المحلي الطويل الأمد. ففي هذه الكارثة وغيرها من الكوارث، نجح البنك الإسلامي للتنمية بتقييم الاحتياجات

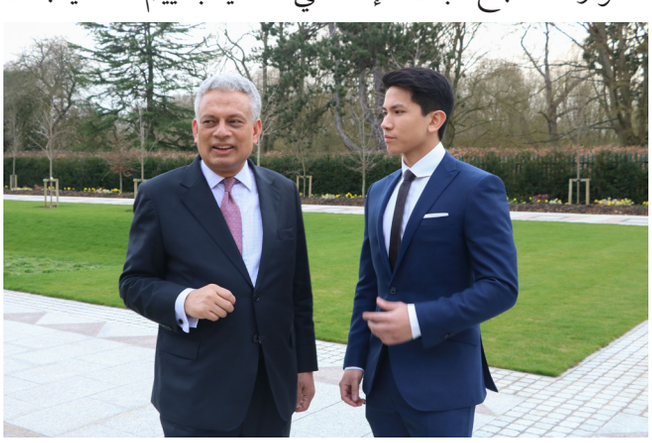

صاحب السمو الملكي الأمير عبد المتين مع المدير في حديقة أمير ويلز

الفورية وصناعة الشراكات والبروتوكولات التي يمكن من خلالها تلبية هذه الاحتياجات في الوقت المناسب وبطرق شفافة.

وأما إدارة مشاريعه ذات النطاق الأكبر، فتتمّ على أساس تقاسم الأرباح أو بعقود التأجير، مثل مشروع توفير المعدات والبنية التحتية للخدمة الصحية في تونس، فتمّ في هذا المشروع

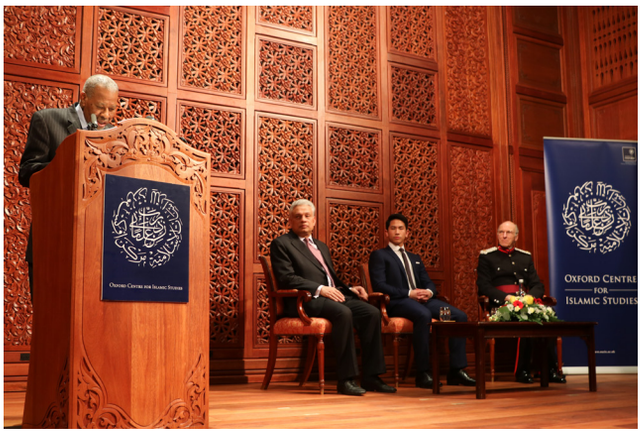

معالي الدكتور أحمد محمد المدني يلقي كلمته

تنسيق قروض البنك الإسلامي للتنمية مع قروض بنك الاستثمار الأوروبي ما أدى إلى نجاح هائل وتسلّل فوائده جميع مجالات الاقتصاد التونسي. ومن جملة هذه المشاريع الضخمة الناجحة استثمار البنك الإسلامي للتنمية في إنتاج الطاقات الرياحية والشمسية والمائية في تركيا.

إن رغبة البنك الإسلامي للتنمية في العمل مع الشركاء، المسلمين منهم وغير المسلمين، هي عامل حاسم في تعزيز الثقة التي تدعم اقتصاد النوايا الحسنة – إنها أغراض عالية وإنجازات فائقة.

إن منح جائزة سلطان بروناي الدولية لهذا العام ستزيد من توسيع اهتمام المركز المتنامي بالتمويل الإسلامي، فقد أدى إنشاء وحدته المالية الإسلامية في السنوات الأخيرة إلى توحيد جهود المركز السابقة في هذا المجال، ويساعد في توجيه المبادرات المستقبلية من خلال تطوير منصة دولية للنقاش والحوار والبحث والنشر.

وتهدف الوحدة إلى استقطاب الخبراء والتواصل مع أصحاب المصالح في جميع أنحاء العالم وبناء الشبكات على جميع المستويات. وفي هذا الصدد، قام المركز بعقد شراكة مع هيئة الأوراق المالية الماليزية منذ عام ٢٠١٠م لإدارة مؤتمر سنوي للتمويل الإسلامي لمعالجة القضايا ذات الأولوية، منها الأزمة المالية العالمية والأوقاف وإدارة السيولة والتنمية المستدامة والسياسة العامة والتمويل الإسلامي والصالح العام وتعزيز قيمة رأس المال الإسلامي. ويعضد هذا الاهتمام الحلقات الدراسية والمنشورات وبرنامج 'الباحث المقيم في التمويل الإسلامي'، والذي تمّ إنشاؤه في عام ٢٠١٢م لاستقطاب المتخصّصين في التمويل الإسلامي من جميع أنحاء العالم إلى أوكسفورد لتوسيع وتعميق هذا المجال الهامّ من البحث العلمي.

ونظرا إلى هذا، فقد تلقّى أمناء المركز بسرور وتقدير تأييد جلالة السلطان حسن البلقيه لهذه المبادرة المبدئية بموافقته على منح جائزة سلطان بروناي الدولية للجديرين بها في هذا المجال – البنك الإسلامي للتنمية ورئيسه المؤسس، معالي الدكتور أحمد محمد علي المدني.